سعادة لابن ادم ثلاثة من الاشيا اي حصولها له وشقاوة في رواية وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اي المسلمة الديّنة العفيفة التي تعفّه والمركب الصالح اي السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس ومن شقوة لابن ادم ثلاث المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء هذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشيا متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتهنا ببقائه وتم رفقه بها لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يوزف هذه الاشيا والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان فلا يخرجكما من الجنة فتشقى من ابتلي بمسكن سوء وامراة سوء تعب لا محالة وقد يكون اكثر السعدا مبتلين بذا التعب والاوليا مرادون بالبلا وقد كانت امراة نوح ولوط في غاية الشقا وهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان ان المراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة الطيالسي ابو داود عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي والا لما عدل اليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه ك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته

سفر المراة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المراة بمنزلة الاجنبي منها خصيا او فحلا انتهى وعند الشافعي رضي الله تعالى عنه ان الممسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب البزار في مسنده طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه بزيغ بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان بزيغ هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث

سلوا الله العافية اي السلامة من المكاره من الاعما خرجت مخرج الطلبة والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة في الدنيا والاخرة اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا السوال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيا احب اليه من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلى وان اشتد بلاوه

قاذا ٧

لجامن

لا يامن ما هو اشد منه وراي بعضهم في يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتي ت ه عن انس بن مالك

سلوا الله العفو اي الفضل وانهما من عفو الشي وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شي مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين وليس شي من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

لو انني اعطيت سولي لما … سالت الا العفو والعافية
فكم فتى قد بات في نعمة … فسل منها الليلة الثانية

تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان يصير يتاثر من قرصة برغوث ويسال العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شدة ادعائه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسال العافية حم ك عن عبد الله بن جعفر جاء رجل فقال مري بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل عما سالتني عنه فذكره

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والمضمر يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة او اهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم تصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان رضي الله تعالى عنه قد طهره الله فان المصطفى عبد محض طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يضاف اليهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ الالهي وان كانت العناية الربانية تخصل لهم من الاضافة فما ظنك باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي رحمه الله تعالى وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق في عام الاحزاب حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فقال المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم طب ك في المناقب عن عمرو بن عوف جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني ابن كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

سلمان سابق فارس الى الاسلام اي هو اولهم اسلاما وفي حديث

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)